ورأيحصى بنا الدار ونقوشها وقرا الابيات قال يا اميركم صرفت على بناء الدار قال يا مولانا مالي علم بل هذا الوجد لو لي عمارة بها فشاك ذلك المعمار فقال سرّم عليه ثمني دينار مصرية فاحضر من ساعته الفي دينار مصرية وثوب اطلس وعمامة مذهبة وحصانا بطوق ذهب وسرفسار ذهب وذلك قد لبس الذهب الا هو هكذا يصنع الناس بالناس وبعد ايام حضر رجل من اهل المعرة بين يدي الرفقوم كان مرادها وفيه رجلة فطلب خبز جذي فاعطى ذلك وحمله مراجعنا دار المعرة فلما وصل نظم احمد بن محمد الزوبندة المعري

اهل المعرة تحت اشج حطة • دهم اناخ الخطب وهو جسيم

لم يكفنا ميران حصينة • حتى نجدد لعدة الرفقوم

يا قوم قد سميت لذاك نفوسنا • يا قوم انى الترك ابن الروم

فاستهرت الابيات بالمعرة وحلب وسمعها الاجرا ابو الفتح فجمع على باب برالروبندة وقال الان والله كان عندي الرفقوم وقال والله ما بي من الهجو يا بي من كونك فتني يا ابن ابي حصينة فقال له فتحك الله وهذا هجويات

الحسن بن عدي

بن ابي البركات بن صخر بن مسافر الملقب بتاج العارفين شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد وجده ابو البركات هو اخو الشيخ عدي رحمهما الله تعالى وكان شمس الدين من رجال العالم رايا ودهاء وله فضل وادب وشعر وتصانيف في التصوف وله اتباع ومريدين يبالغون فيه قال الشيخ شمس الدين الذهبي وبينه وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والعنق وقد بلغ من تعظيم الغزوية له انه قدم عليه واعظ فوعظه حتى رق قلبه وبكى وخشي عليه فوثب الاكراد على الواعظ فذبحوه ثم افاق الشيخ ضد فراه يخبط في دمه فقال ما هذا فقالوا والا ايش هذا من الكلاب حتى يبكي سيدنا الشيخ فسكت حفظا لدسته وحرمته وخاف منه بدر الدين لولو صاحب الموصل فقبض عليه وحبسه ثم خنقه بوتر بقلعة الموصل خوفا من الاكراد لانهم كانوا يشنون الغارات على بلاده فخشي لا يامرهم بادنى اشارة فيخربون بلاد الموصل وفي الاكراد طوايف الى الان يعتقدون ان الشيخ لا بد ان يرجع وقد تجمعت عندهم زكوات ونذور ينتظرون خروجه وما يعتقدون انه قتل

وكانت قتلته سنة اربع واربعين وستمائة ومولده في المحرم سنة ثلاث وخمسين سنة رحمه الله تعالى ومن شعره

سطا ولد في مذهب الحب ان يسطوا • مليح له في كل جارحة قسط

ومن فوق ضحى الخد للنقط آية • تدل على ما يفعل الشكل والنقط

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل

ابو علي العبدي الواسطي البغدادي المنعوت بالهمام مدح طايفة بالشام والعراق واقام بدمشق وقد كان شيعيا وروى عنه الفرضي واتصل بخدمة الامجد صاحب بعلبك توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة ذكره العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره رحمه الله

ذمامي قلبي ولبي في الهوى • فكاهما بالطيف نم واخبرا

ذا ايقظ الرقبا فرط وجيبه • بين الضلوع وذاك اثر زاد سري

وله ايضا رحمه الله

آه من ينشد قلبا • ضاع يوم البين مني

تاه لما راح يقفو • اثر الظبي الاغن

سكن

سكن البيد فعلمي • بهما الارجم ظني

انه هنا في لظى حزن • وذا في روض حسن

بح بي بي شوقا الى • البان يا ورق وغني

كلنا قد علم الحب • بناعا شوق غصن

الحسن بن علي

بن ابراهيم بن الزبير الملقب بالقاضي المهذب كان كاتبا مليح الخط جيد العبارة مليح الالفاظ واختص بالصالح بن رزيك وزير بك ان اكثر الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو شعر المهذب وحصل له من الصالح ما لا حد له ولما مات ابن الحباب شمت به ابن المهذب ومشى في جنازته بثياب مذهبة فاستقبح الناس فعله ونقص لهذا السبب ولم يعش بعده الا شهرا واحدا ومن شعره

لقد طال هذا الليل بعد فراقه • وعهدي به قبل الفراق قصير

وكيف ارجوا الصبح بعدهم وقد • تولت شموس بعدهم وبدور

وله ايضا رحمه الله

انصر قد نبك عن لومي وعن عذلي • اولا فخذ لي امانا من ظبي المقل

من كل طرف مريض الجفن ينشدني • يا رب رام نجا من بني ثعل

ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا • فربما صحت الاجسام بالعلل

وله في برقا

بليت برقا لواحظ طرفه بنا • فعلت ما ليس يفعله النصل

يجور على العشاق والعدل داية • ويقطعني ظلما وصنعته الوصل

وله ايضا رحمه الله

ولئن تفرق دمعه يوم النوى • في الطرف منه وما بنا ثره عقده

فالسيف اقطع ما يكون اذا غدا • متحيرا في صفحتيه فرنده

وقال يرثي صديقا له وقع المطر بعد موته

بنفسي من ابكى السموات فقده • بغيث ظنناه نوال يمينه

فما استعرق الاساوتنا سقيا • والا فما ذا القطر في غير حينه

ومنه ايضا عفي عنه

لا ترج ذا نقص وان اصبحت • مرتبته في الرتبة الشمس

كيوان اعلا كوكبا موضعا • وهو اذا انصفته نحس

وله ايضا رحمه الله

اذا احترقت في القلب موضع سكناها • فمن ذا الذي من بعد يكرم مثواها

وما الدمع يوم البين الا الاعلى • الرسم في رسم الديار بكيناها

وما اطلع الزهر الربيع وانما • راى الدمع اجياد الغصون فحلاها

ولما ابان البين سر صدودنا • وامكن فيها الاعين النجل مرماها

عددنا دموع العين لما تحدرت • دروعا من الصبر الجميل نزعناها

ولما وقفنا للوداع وترجمت • لعيني عما في الضماير عيناها

بدت صورة في هيكل فلو اننا • ندين بأديان النصارى عبدناها

وما طرنا صفنا الغريض وانما • جلا النوم مراة الغزالة مراها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)